

## تحليل كتاب علم الأرض (الجيولوجيا) للصف الثالث الثانوي في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية

أ.خلود عبدالله على الشمراني  
محاضر بقسم المناهج وطرق التدريس  
جامعة الأميرة نورة

تحليل كتاب علم الأرض (الجيولوجيا) للصف الثالث الثانوي في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية  
أ/ خلود عبد الله على الشمراني

---

---

تحليل كتاب علم الأرض (الجيولوجيا) للصف الثالث الثانوي في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية  
أ/ خلود عبد الله على الشمراني

---

---

## مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم والقيم الاجتماعية التي يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي، والتعرف إلى أي مدى يرتبط محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي بالأسس العقدية والاجتماعية للمنهج، والمفاهيم العلمية التي يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي، تقديم مقترحات مناسبة لتضمين القيم اللازمة في الكتاب وقد أظهرت النتائج أن نسبة تكرار المفاهيم العلمية في محتوى كتاب علم الأرض تراوحت بين 4% و17%، وهي نسب قليلة لمادة علم الأرض حيث كانت النسبة العليا للمفاهيم العلمية 17% لحركة الصفائح و15% قاع المحيط ونسبة النشاط الزلزالي والبراكين المخروطية والبراكين المركبة 5%. بينما تراوحت نسبة تكرار القيم الاجتماعية في محتوى كتاب علم الأرض بين 1% و22%، وكانت نسبة المحافظة على العادات والتقاليد 22%، ثم تلتها التعاون (13%). وأقل نسب كانت لمعيار المحافظة على البيئة (4%)، والدور وقت الأزمات (1%). وتراوحت نسبة المشكلات الاجتماعية بين 22% و3%، وأن أعلى نسبة تكرار كانت لمشكلة الاضطرابات حيث بلغت 22%، وتليها على التوالي: مسح الهوية الوطنية (12%) أما مشكلات الظلم وارتفاع الأسعار وأزمة السكن فقد بلغت نسبتهن (3%)، وهي أقل نسبة في قائمة التحليل، وبلغت نسبة الأسس العقدي والاجتماعي المتمثل في الإيمان بالله والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد حيث بلغ (4.88) ويليه على التوالي: معياري تأصيل المحتوى للهوية الوطنية وارتباطه بقدرة الله، وبمشكلات المجتمع (4.75)، اعتماد المحتوى على مبادئ العقيدة التي يؤمن بها أفراد المجتمع (2.50). وقد قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات بهدف تحسين محتوى كتاب علم الأرض المقرر لطلاب الصف الثالث ثانوي في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : علم الأرض . الاسس العقدية والاجتماعية . تحليل المحتوى

### **Abstract:**

The present study aimed to identify the concepts and social values contained in the book Earth Science secondary grade III, and to identify the extent to which is linked to the content of the book Earth Science third grade secondary foundations Streptococcus and social approach, The researcher analyzed all the lessons contained in the book of Earth Science third grade secondary in Saudi for Saudi Arabia for the academic year 1435-1436h, five classes for the first semester, and the number of pages covered by the analysis of (61) pages, and has statistical treatment using (frequencies, percentages , arithmetic mean, Pearson correlation coefficient (Pearson) and coefficient of agreement program SPSS. The results showed that the rate of recurrence of scientific concepts in the book of Earth Science content ranged between 4% and 17%, which is a small percentage of the material Earth Science, where the highest rates of scientific concepts 17% of the movement of the plates and 15% of the ocean floor and the proportion of the seismic activity and volcanic cone volcanoes vehicle 5 %. While the frequency of social values in the book of Earth Sciences between 22% and 1% content ranged, and they maintain the customs and traditions of 22%, followed by collaboration (13%). The lower rates were standard preservation of the environment (4%), and the role a time of crisis (1%). The percentage of social problems between the 22% and 3%, and that a higher proportion of repeat was the problem of unrest reaching 22%, followed respectively: national identity survey (12%) The injustice and rising prices, the housing crisis problems have reached their proportion (3%), a the lowest percentage in the list of the analysis, and stood at the base of lumpy and social of faith in God and social relations ratio between individuals, where was (4.88), followed respectively: a standard rooting content of national identity and its association with the power of God, and the problems of society (4.75), the adoption of content on the principles of the doctrine that believes in by members of the community (2:50). The study made a number of recommendations and suggestions in order to improve a book scheduled for Earth Science students in the third grade secondary light Streptococcus foundations and social content.

## المقدمة :

يعد التعليم من مدخرات الأمة المهمة، وتربية وتعليم البشر هي أفضل نتاج يمكن أن تقدمه أمة من الأمم لأبنائها... والاهتمام بتربية وتعليم النشء يعد من أولويات العمل لدى المسؤولين في أي دولة. ولذلك يعكف المخططون للتعليم عادة على التخطيط لما يرون فيه مصلحة تلك الأمة ومنها بناء المناهج على أسس منبثقة من ثقافة تلك الأمة العقدية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية. (أحمد، 1987، 101) والمنهج الدراسي يقوم على أسس ومنطلقات عقدية وفكرية واجتماعية يؤمن بها ذلك البلد، وتلك الأسس والمنطلقات هي ما يؤمن به المجتمع ويعتقده، لذا فلا بد أن يكون المنهج صادقاً في تمثيلها وتحقيقها، لأنه من الوسائل المهمة التي تحدد هوية المجتمع، ويتطلع المجتمع إلى تحقيقها، وهذا يعني تحديد نوعية التربية التي يريدونها. (الياس، 1990، 123) إن المنهج الذي يطمح لصياغته لا بد أن يكون متكاملًا يوفر الخبرات الحياتية للمتعلمين؛ من أجل تحقيق نمو شامل لجوانب شخصياتهم لتبدو تصوراتهم وقيمهم وسلوكياتهم بصورة راقية وناضجة وفق الغايات والأهداف التربوية المنشودة.

إن المناهج لا بد أن تعكس الأسس التي انفق عليها كثير من منظري التربية (العقدية، والنفسية، والاجتماعية، والمعرفية)، وهذا الاستيعاب ليس أمراً سهلاً، وبخاصة إذا اشترطنا فيه أن يكون منسجماً متناسلاً. فصعوبة الوصول إلى ضوابط دقيقة (معيارية) في جميع الأسس؛ واختلاف الثقافات والعادات والمؤثرات بين المجتمعات، والدور المزوج للتربية في العمل على استثمار القوى التربوية لمجموعة متنوعة القدرات والميول والفروقات وفق أطر محددة مشتركة؛ يجعل من قضية استيعاب المناهج للأهداف وتحقيقها للغايات مطلباً ليس يسيراً. (الحمد، 1421، 68) كما أن الاختلاف في تحديد ماهية أساس ما، وتباين ملامحه بين الفرق التربوية المعنية، والعلاقة الجدلية بين هذه الأسس، وحدود التقاطع بينها أو الالتقاء أو التوازي، واحد من مشاهد التحدي.

وفي سياق الحديث عن تحديات بناء المنهج فإن التغيرات الاجتماعية المتلاحقة وثورة المعلومات وما تبعها من تغير سريع في التقنيات والنظم وأساليب العيش والاتصال أدت إلى تسارع إيقاع الحياة وإحداث موجات من التبدل والتجديد، جعلت استيعاب معظم الناس لذلك أمراً بالغ الصعوبة، وتأتي قضية التأثيرات الثقافية والاقتصادية للعولمة، وما تبعها من طرح

مفاهيم ومصطلحات تعتمد الضبابية والهلامية في أحيان كثيرة، لتشكل تحدياً في أبرز تجليات تحديد الهوية الفكرية والعقدية والثقافية لمجتمع ما. (الخالدي، 15، 1986) كل تلك المتغيرات والصعوبات أوجدت عنقاً وإرهاقاً للمعنيين بالدراسات الاجتماعية، وضغطاً كبيراً على مخططي المناهج الدراسية، يوضح ذلك أن المهمة الجديدة للتربية ليست أن نعد الأجيال لتقبل التغيرات الكثيفة القادمة والتكيف معها فحسب، وإنما السيطرة عليها، واستخراج خير ما فيها، وقيادتها إلى جانب المقاومة الصلبة للسيئ والضار منها. (الدمرداش، 48، 2001)

ويعد المحتوى التعليمي أحد عناصر المنهاج بمفهومه الحديث، ويعرف بأنه مجموعة من الخبرات التي تقدم من خلال المقررات الدراسية لتحقيق التنمية الشاملة للمتعلم من خلال ما يكسبه من معلومات ومفاهيم ومهارات واتجاهات وقيم، والتي يحتاج إليها المتعلم ليتوافق مع مجتمعه في مجالات الحياة الضاغطة والتي تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها. (الدويري، 1417، 69) وتعد عملية تحليل المحتوى من أهم أنشطة العملية التعليمية، ومن أكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي؛ لأنها الوسيلة التي تمكن من الحكم على فاعلية التعليم وقد أوصى عدد من الباحثين بإجراء دراسات تحليلية لمحتوى كتب العلوم المقررة على طلابنا، مما يؤكد أهمية دراسات تحليل المحتوى لإنعكاس نتائجها على العملية التعليمية. (الريس، 96، 1421) ونظراً لأهمية مواد العلوم الطبيعية، حيث إن البحث في العلوم الطبيعية يمثل استثماراً وله عوائده الاقتصادية، ومنها مادة علم الأرض لذلك تأتي الدراسة الحالية لتكون إضافة إلى مجال البحوث المتعلقة بمجال أسس بناء المناهج وتحليل محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي في ضوء هذه الأسس. ( Chism, 2006 .52 ) ( Mikaela. 2011, 132 ) ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة الوصول إلى الأسس العقدية والاجتماعية في مادة علم الأرض لطلاب الصف الثالث الثانوي ومحالة الوقوف على واقع هذه الاسس في المناهج الحالية.

### مشكلة الدراسة:

إن تقويم وتحليل الكتب المدرسية عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج، وتحسين مستوى الكتب من خلال الحذف والإضافة والتعديل وقد تقيد كذلك في فهم الكتب وتحسين عملية التدريس، وتوضح ما فيها من وسائل وأنشطة وتقويم مما يزيد من فاعلية استخدامها كما يؤدي التحليل إلى توضيح الأهداف ومجالاتها المختلفة ومصادر اشتقاقها، وليست عملية تحليل الكتب عملية سهلة، بل أنها تستند إلى منهجية علمية موضوعية وأدوات صادقة وثابتة للكشف عن طبيعة محتوى الكتب المدرسية من حيث الشكل والمضمون بهدف تحديثها وتطويرها. (سعادة، 1997، 45)

تعتمد الدول في إعداد غايات وأهداف التعليم فيها على أسس راسخة نابعة من مجتمعاتها. وغايات التعليم " هي أعلى ما يتمناه المجتمع وينتظره". وبالتالي فالتعليم هو إنتاج ما يريده المجتمع أو ما تخطط له الدولة. إن الاهتمام بالمرحلة الثانوية واختيار الصف الثالث الثانوي بالتحديد كونها آخر المطاف العلمي للكثير من الطلاب، فلا بد من استغلالها وتزويد هؤلاء الطلاب بقدر من المفاهيم والقيم التربوية. (العمير، 1417، 18) إن المنهج يتأثر بمجموعة من الأسس كالأساس الفلسفي الذي يتمثل في فلسفة التربية وأهدافها، والأساس الاجتماعي المرتبط بقيم المجتمع وثقافته، والأساس النفسي المتمثل بنمو المتعلمين، وميولهم واتجاهاتهم وطبيعة تعلمهم، والأساس المعرفي المتعلق بطبيعة المعرفة وأساسياتها، ومصادرها، والخبرة وجوانبها المختلفة. (العواد، 1430، 111)

ويعكس المنهج تلك الأسس السابقة من خلال مكوناته المختلفة كالأهداف والمحتوى وطرائق التدريس ووسائل التعليم والأنشطة المدرسية وأساليب التقويم. ولما كان توجه التطوير التربوي شاملاً لجميع المواد والتخصصات، فإن كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي من الكتب الجديرة بالبحث والدراسة، وذلك لكونه يختص بمرحلة عمرية مهمة يكون فيها النمو العقلي والعمرى مناسباً لإكساب المتعلمين مهارات كثيرة في ضوء منهج قائم على أسس راسخة نابعة من قيم الدين والمجتمع.

ومن خلال استطلاع آراء السادة اساتذه المناهج وطرق التدريس وجد أن منهج علم الأرض للصف الثالث الثانوي يفتقر للعديد من الأسس العقدية والاجتماعية المهمة والضرورية لتنشئة الطلاب في هذه المرحلة وهذه الأسس تتفق مع تعاليم ديننا الحنيف وتقاليد مجتمعنا الاسلامي



، وهذا ما تتادى به جميع المؤتمرات المرتبطة بمجال تطوير المناهج حيث نادت هذه المؤتمرات بضرورة تطوير المناهج الدراسية فى ضوء مجموعة من المعايير والاسس العقدية والاجتماعية ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى وجود قصور فى منهج علم الارض لطلاب الصف الثالث الثانوى فى الأسس العقدية والاجتماعية وتحاول هذه الدراسة تقديم تصور لتطوير المنهج فى ضوء مجموعة من الاسس العقدية والاجتماعية التى تتفق مع تعاليم ديننا وتقاليد مجتمعنا .

**ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:**

ما مدى مراعاة محتوى كتاب علم الأرض المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي للأسس العقدية والاجتماعية ؟ ومنه تتبثق تساؤلات الدراسة الفرعية التالية:

- ما الاسس العقدية اللازمة لبناء منهج علم الارض للصف الثالث الثانوي ؟
- ما القيم الاجتماعية التى يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي؟
- إلى أي مدى يرتبط محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي بالأسس العقدية والاجتماعية ؟
- ما المفاهيم العلمية التى يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي؟
- ما المشكلات الاجتماعية التى يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي؟

**أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:**

- ما مدى توافر الاسس العقدية والاجتماعية فى بناء منهج علم الارض للصف الثالث الثانوي .
- التعرف على المفاهيم الاجتماعية التى يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي.
- التعرف على القيم الاجتماعية التى يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي.

- التعرف إلى أي مدى يرتبط محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي بالأسس العقدية والاجتماعية للمنهج.
  - التعرف على المفاهيم العلمية التي يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي.
  - تقديم مقترحات مناسبة لتضمين القيم اللازمة في كتاب علم الأرض بالمرحلة الثانوية .
- أهمية الدراسة:**

#### تبرز أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- دور القيم في الحفاظ على هوية وثقافة المجتمعات، والحفاظ على النسيج الأسري وفق تلك القيم والمكتسبات.
  - إعداد قائمة بأهم القيم الاجتماعية الواجب توافرها في كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي.
  - تساعد الدراسة الحالية على وضوح الرؤية لدى المسؤولين عن التعليم ومناهجه ووحداته التطويرية في المملكة حيث تكشف عن واقع مناهج العلوم ومدى ارتباطها بأسسها العقدية والاجتماعية .
  - جانب الحداثة التي تتمتع بها الدراسة في كونها تجرى على كتب العلوم .
- حدود الدراسة: تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

- 1 . تحليل محتوى كتاب علم الأرض المقرر على الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية .
- 2 . تمت الدراسة خلال العام الدراسي الحالي الفصل الدراسي الأول 1433 / 1434هـ.

#### الإطار النظري:

#### أولاً : تحليل المحتوى:

نشأت فكرة "تحليل المحتوى" كأداة علمية وأسلوب منهجي للتحليل والتفسير والاستبصار والتقييم، مرتبطة بالدراسات الإعلامية في بداية القرن العشرين، لكنه لم يستخدم على نطاق واسع إلا قبيل الحرب العالمية الثانية وأثناءها، حيث استخدم في تحليل المواد المنشورة بالصحف، والمذاعة، والمتلفزة، وأيضاً في تحليل الخطب والرسائل والمحادثات، وذلك

من أجل الوصول إلى معرفة نوعية العقلية الكافية وراء هذا الإنتاج أو ذلك والتفريق بين الحقائق وبين الأساليب الدعائية، واكتشاف الاتجاهات والميول العقائدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. (أحمد، 1987، ص55)

**أ) مفهوم تحليل المحتوى:** إن ترجمة المصطلح (Content analysis) تأخذ في العربية صيغتان وهي تحليل المحتوى، وتحليل المضمون، ويفضل المشتغلون في مجال الإعلام وظيفة وبحث استخدام مصطلح تحليل المضمون بينما تشيع الترجمة الأولى تحليل المحتوى في مجال الدراسات التربوية.

ويعد تحليل المحتوى أسلوباً من أساليب البحث العلمي ويعني بتحليل المادة موضوع البحث في ضوء فروض وخصائص معينة، وقد ذكرت له تعريفات عديدة منها:

- يعرفه بأنه عملية تجزئة المركب إلى العناصر التي يتكون منها. (نجار، 1960، ص55).
- وعرفه جابر وكاظم (2009، ص210) بأنه: أسلوب في البحث يستخدم لوصف المحتوى الظاهري لوسائل الاتصال وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً.
- إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. (جابر وكاظم، 201، 2009)
- وتعرف الباحثة تحليل المحتوى بأنه] أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف لمعرفة مدى تحقق معايير يحددها الباحث للمنهج المراد تحليله، وذلك سعياً لأن تكون المادة محققة التطوير والتحسين للمنهج الدراسي]

**ب) أهمية تحليل المحتوى:** تبدو أهمية تحليل المحتوى من خلال مايلي:

- 1 - الكشف عن مواطن القوة والضعف في المحتوى فعن طريق تحليله يمكننا اكتشاف تلك المواطن وبالتالي تزويد المؤلفين أو الهيئات التربوية ذات العلاقة بذلك، حتى يمكننا تعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف بإزالتها أو إعادة تنظيمها وصوغها مما يزيد المحتوى صدقاً وثباتاً وقوة.
- 2 - التعرف على مناسبة النتائج التعليمية: فمن حيث أن النتائج التعليمية أداء ومظهر سلوكي متوقع قد يكون مناسب وقد لا يكون والذي يظهر هذا كله تحليل المحتوى وإجراء المقابلات بين تلك النتائج التعليمية والإمكانات المادية المتاحة والفئات المستهدفة

بالمعرفة والخبرة التعليمية من حيث: المستوى الثقافي، والمرحلة العمرية، والبيئة الاجتماعية، والمناخ التعليمي. (النياس، 1990، 80).

3 - إثراء المحتوى: ويجري صوغ المادة العلمية المعرفية والخبرة التعليمية في تاريخ معين وإن جعلها في صورة وثيقة مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة يحددها من حيث: النوع، الحجم، والعلوم في حالة من التطور، سواء أكان ذلك من حيث: القضايا المستجدة، أم في الوقوف على المراجع والأصول وفي نشرها بين الناس وبالتالي فإن الاقتصاد على المحتوى يعني بالضرورة: القصور عن الإحاطة بالمستجدات وهي في تغير وتصارع. (الحوالدة وعيد، 2006م، 162-163) وتحليل المحتوى يتيح الفرصة لتنمية المنهاج مهما بدا قدمه وخطؤه مع توفير المعلومة والخبرات الأحدث والأنسب وبالتالي إثراء المحتوى بكل جديد.

(ج) الهدف من تحليل المحتوى: إن الهدف الأساسي للتحليل هو تطوير مادة الاتصال التي يتصدى لتحليل محتواها ومن أكثر الأهداف أهمية لتحليل المحتوى ما يلي كما ذكرها الهاشمي (2008، 162)

1. استكشاف أوجه القوة والضعف في الكتب الدراسية ، المواد التعليمية التي تستعمل الآن
2. التعرف على حقيقة ماهية المحتوى: من أفكار ومبادئ وقوانين وأخبار وقيم واتجاهات وخبرات ومهارات
3. تقديم المساعدة للمؤلفين والناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية والإشارة إلى ما ينبغي تجنبه وما يجب تضمينه.
4. تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل وفي إعداد المعلمين والإداريين وفي اختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية.
5. تحسين نوعية المادة أو الكتب التي يجري تحليلها والارتقاء بها ورفع كفايتها لتحقيق الأهداف.
6. تحديد العلاقة بين نوع صياغة المحتوى ودرجة وضوح شرح المادة .
7. تحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي ينميها الكتاب .

أما الهدف من تحليل المحتوى في هذه الدراسة فهو الحكم على مدى مراعاة محتوى كتاب علم الأرض المقرر على طلاب الصف الثالث ثانوي للأسس العقدية والاجتماعية في ضوء القائمة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض

**(د) مميزات تحليل المحتوى:** يتميز تحليل المحتوى ببعض المميزات منها ما يلي:

1 - أن جمع المعلومات ودراستها دون الاتصال المباشر بمصادر بشرية يمكن ان يقلل من احتمالات تدخل مؤثرات بشرية مصدرها الشخص الذي يقدم المعلومات أو تقلل من إمكانية وقوعه في أخطاء مقصودة أو غير مقصودة نتيجة النسيان، فالباحث يحصل على المعلومات من خلال الوثيقة مباشرة.

2 - يتمكن الباحث من الحصول على معلومات دون أن يشعر بأنه يلاحق المصادر البشرية أو أنه يجرح هذه المصادر مما يعطيه رضاء نفسياً عن عمله فالوثائق متاحة دائماً أمام الباحث ويستطيع العودة إليها عدم مرات لدراستها والتأكد منها.

3 - بواسطة تحليل المحتوى يمكن معرفة اتجاهات وآراء وقيم قد لا يمكن الحصول عليها بواسطة الاتصال المباشر بأصحابها. (الخالدي، 1986، 32).

**(هـ) خصائص تحليل المحتوى :** إن من أهم خصائص تحليل المحتوى ما يلي :

1 - أنه أسلوب للوصف: يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال والوصف يعني تفسير الظاهرة كما تقع وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها .

2 - أنه أسلوب موضوعي : والموضوعية صفة أساسية من صفات العمل العلمي ومقوم من مقوماته وعندما نصف أداة من أدوات تحليل المحتوى بالموضوعية

3 - أنه أسلوب منظم: والتنظيم يعني هنا أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيه الفروض وتحدد على أساسها الفئات وتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج.

إن التنظيم يعني أيضاً وضع إطار تأخذ كل فئة فيه مكانها وأن يتدرج عرض هذه الفئات بالصورة التي تناسب التحليل وتتفق مع طبيعة المادة التي يتم تحليلها.

4- أنه أسلوب كمي: إن ما يميز تحليل المحتوى في كثير من أساليب دراسة مواد الاتصال هو اعتماد تحليل المحتوى للتقدير الكمي كأساس للدراسة وكمنطلق للحكم على انتشار الظواهر وكمؤشر للدقة في البحث ثم الاطمئنان إلى النتائج.

5- أنه يتعلق بظاهرة النص: يهتم أسلوب تحليل المحتوى بدراسة المضمون الظاهر لمادة الاتصال وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستخدمة. (العمير، 1417، 69)

و) وحدات تحليل المحتوى: لقد أشار (الأسمرى ، 1417 ، 50) إلى أن تحليل المضمون يعتمد بشكل أساسي على التصنيفات الفرعية التي يتبناها الباحث ليتم التحليل في ضوءها حيث ينبغي على الباحث أن يحدد منذ البداية أصغر وحدة سوف يتم اتخاذها كأساس للتحليل، والوحدات التي قد تتخذ كأساس للتحليل كما ذكرها كلاً من (طعيمة ، 1425 ، 77)، (أحمد، الحمادي، 1987 ، 101)، كما يلي:

1 - الكلمة: وهي أصغر الوحدات وقد تكون مصطلحاً أو رمزاً وتستخدم الكلمة وحدة للتحليل بحيث يقوم الباحث بحصر كمي للفظ معيناً له دلالاته الفكرية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التربوية ومقدار تكراره .

2 - الموضوع: ويمثل أهم وحدات تحليل المحتوى وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها .

3 - الشخصية : وتستخدم الشخصيات كوحدة تحليل عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية وكتب السيرة الذاتية ثم قد تكون الشخصية سياسية أو تاريخية أو خيالية.

#### ل) فئات تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى أسلوب كمي منظم وهذا يعنى أن التحليل يجب أن يتم وفق فئات محددة متفق عليها لذلك تعد عملية تحديد فئات التحليل هامة جداً في تحليل المحتوى ، فتحليل المحتوى كأداة بحث وأسلوب تحليل لا بد وان يخضع أساساً للمتطلبات البحثية ويرتبط ارتباطاً مباشراً بمشكلة البحث ، ومن هنا برز أهمية تحديد فئات التحليل ووحداته تحديداً واضحاً دقيقاً مرتبطاً بالمشكلة البحثية وبطبيعة المضمون موضع التحليل وكميته وشكله مع ارتباط ذلك كله بالهدف النهائي للبحث وبمجموعة المناهج والأدوات والأساليب البحثية والتحليلية الأخرى المستخدمة في إجراءات الدراسة ويتطلب ذلك بالطبع فهماً أعمق لمادة

المضمون واستيعاباً كاملاً لها يتيح للباحث إمكانية تحديد الفئات التي يمكنه بواسطته التوصل إلى أفضل النتائج وأكثرها دقة .. (الحارثي، 56، 1419)

### ثانياً : محتوى المنهج المدرسي:

يتكون المنهج بمفهومه الحديث من عدة عناصر منها المحتوى والخبرات التعليمية والمحتوى هو الترجمة الفعلية للأهداف التعليمية ولذلك سوف تتناول الباحثة المحتوى من عدة جوانب ذات صلة بموضوع الدراسة وتشمل هذه الجوانب الآتي.

(أ) تعريف المحتوى: ويعرف المحتوى أيضاً بأنه: "مجموع المعارف والخبرات التعليمية لمجالات نتائجها المتعددة المتضمنة في كل ما يشاهد ويقرأ ويسمع وفق ضوابط محددة " (الحوالدة وعيد، 2006، 30) .

أما المحتوى الدراسي فيعرف بأنه: "كل ما يقدمه المنهج للمتعلمين من معارف وخبرات تعليمية بمجالات نتائجها المتعددة سواء أكانت هذه المعارف والخبرات التعليمية مشاهدة أم مقروءة أم مسموعة وفق ضوابط محددة من حيث الزمن والنوع والمقدار وتحت إشراف المؤسسات التربوية المتخصصة "

وتعرف الباحثة المحتوى بأنه [كل ما يتضمنه المنهج من معارف وخبرات ومعلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم يتم اختيارها لتحقيق الأهداف التي تم الاتفاق عليها من قبل واضعي المناهج ومراعاة لخصائص نمو المتعلم وإمكانياته وإمكانيات البيئة التعليمية ]

(ب) ضوابط اختيار المحتوى : يقصد باختيار المحتوى تحديد المحتوى الذي يعمل على تحقيق الأهداف المحددة للمنهج بصورة مناسبة وملائمة ولكي يتم اختيار محتوى المنهج بصورة منظمة لا بد من وضع ضوابط يتم في ضوءها هذا الاختيار وأهم تلك الضوابط ما يلي:

1 - الصدق : حيث إننا في عصر التراكم المعرفي والعلمي وعصر التغيير السريع في مختلف المجالات العلمية , فلا بد من التأكد من صحة المعلومات التي سيتم اختيارها للمنهج , فالمحتوى يعد صادقاً وله دلالاته إذا احتوى على معارف حديثة وصحيحة من الناحية العلمية البحتة , فعامل الصدق مهم جداً لربط المحتوى بالأهداف المرسومة للمنهج.

2 - الأهمية : يعد المحتوى مهماً إذا كان أساسياً بالنسبة لمجال المعرفة بالمفاهيم الذي يتعلق بالمفاهيم والمبادئ والحقائق التي يتم اختيارها مع العناية بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة .

3 - مراعاة اهتمامات التلاميذ وميولهم: فلا بد عند اختيار المحتوى أن تراعى فيه حاجات المتعلمين واهتماماتهم وذلك لإشباع ميولهم وتنميتها ويذكر كلاً من (الوكيل، المفتي، 1427هـ، ص12) بأن الدافعية تعد من أهم شروط حدوث عملية التعلم والاهتمام بميول المتعلمين وحاجاتهم من خلال المحتوى يوجد الدافع لديهم للإقبال على دراسة المحتوى ويسر عملية تعلمه.

4 - قابلية المحتوى للتعلم: فلا بد عند اختيار المحتوى أن يكون سهل التعلم والفهم بالنسبة للمتعلمين وأن يراعي معارفهم السابقة وأن يكون مرعياً للتدرج في عرض المادة العلمية وكذلك يكون ترتيب محتواه وتنظيمه مناسباً لقدرات المتعلمين العقلية

5 - المنفعة : تكمن أهمية المحتوى في مدى إسهامه في منفعة المتعلم في التكيف مع معطيات حياته الحاضرة والمستقبلية فلا بد أن يكون المحتوى مرتبطاً بحياة المتعلم ارتباطاً قوياً

**ج) تنظيم المحتوى:** إن الموضوعات الرئيسية والأفكار المحورية التي يتضمنها المحتوى والمادة الخاصة بهذه الأفكار تحتاج إلى تنظيم وقد حدد عدد من التربويين الضوابط التي ينبغي مراعاتها في تنظيم محتوى المنهج من أهمها ما يأتي :

- 1 - الاستمرار : وهو يمثل العلاقة الرأسية بين العناصر الرئيسية للمنهج وذلك يعني أن يكون هناك نوع من التكرار المرة تلو المرة للمفاهيم والمهارات التي يراد أن يدرّب عليها المتعلمون بحيث يتاح لهم فرص مستمرة ومتكررة لكي يمارسوا هذه المهارات ويحسنونها.
- 2 - التتابع : يتصل بالاستمرار ولكنه يذهب إلى مدى أبعد منه وهو يعني أن تكون كل خبرة جديدة مبنية على الخبرات السابقة بشكل يؤدي إلى اتساع وتعمق أكبر للمسائل التي تتضمنها الخبرات فهو لا يؤكد مجرد التكرار ولكنه يؤكد مستويات أعلى للمعالجة مع كل خبرة تعليمية تالية .

3 - التراكم : ويتعلق هذا المعيار بالتقدم العلمي والتقني وتراكم المعرفة التي تحتاج إلى دقة في التحليل والفهم والتطبيق وإيجاد العلاقة بين الأفكار وذلك بغية مواكبة أحدث ما وصل



إليه من العلوم والمعارف والمهارات والخبرات النظرية والعلمية في مجال التخصص الذي يعالجه المنهج .(الدمرداش،35،2001)

### الأسس العقدية والاجتماعية :

أولاً: الأسس العقدية، مفهوم الأسس العقدية: كلمة مشتقة من عقد، وتشير إلى العقد أو العهد، والضمان، والتوثق، وهي كناية عن انعقاد الحبل أي توثقه. واعتقد الشيء : أي صلبً وأشدتد ، ومنه أعتقد بينها الإخاء أي صدق وثبت واستحكم، وأعتقد كذا أي بقلبه (الزبيدي، تاج العروس) ، والاعتقاد : افتعال من العقد وهو الربط والشد ، وفي الاصطلاح حكم الذهن الجازم ، يقال اعتقدت كذا أي جزمت به في قلبي، فهو حكم الذهن الجازم، فإن طابق الواقع فهو صحيح ، وإن خالف الواقع فهو فاسد (بن عثيمين ، 1419،30).

والأساس العقدي هو ذلك الأساس الذي يقدم للإنسان النظرة الكلية الشاملة للكون والإنسان والحياة وعلاقة كل منها بالله جل شأنه خالق الكون والإنسان والحياة، وعلاقة الكون والحياة بالإنسان ودور الإنسان في هذه الحياة وما بعد الحياة للإجابة على الأسئلة والغائية والنهائية ( علواني، 1415، 10 ).

وهو ينطلق من اليقين الكامل بكل الإجابات الصادرة من المصادر المعرفية عن طريق الوحي (الكتاب والسنة ) ولعل هذا فارقاً رئيساً بين مصطلح ( الأساس الفلسفي) وبين الأساس العقدي ، فالأول يشير إلى سمة التأملية والتحليلية وعدم الاستقرار والقابلية للتغيير، وضعف العلاقة بين التصور الفكري وبين السلوك العملي ، في حين أن الأساس العقدي يُبنى على اليقينية المطلقة ، والتسليم الكامل والثبات وترجمة المعتقد إلى سلوكٍ واتجاهاتٍ وقيمٍ وعلاقاتٍ وقوانين تحكم حياة الفرد المسلم في جميع شؤونه وقضاياها على المستوى الشخصي أو العام. إن العقيدة في حقيقة الأمر هي الجوهر الإنساني الذي يخلق السعادة أو الشقاء للفرد فالإجابة الشافية على الأسئلة الكبرى حول أصل الإنسان ونشأة الكون وسرّ الحياة، والحكمة من الخلق ومصير المخلوق، تكشف للإنسان حجمه ودوره ومسؤوليته، وتوجه أهدافه وغاياته في الوجود.(سعادة،54،1997)

وظائف الأسس العقدية للمنهج: إن استخدام مصطلح أسس عقدية أو استخدام مصطلح عقيدة لا يختلف كثيراً ، إذا أن كليهما يرسمان التصور الفكري واليقين الوجداني نحو القضايا الكلية

حول الإنسان ، والكون ، والحياة، غير أن استخدامنا لمصطلح الأسس فيه نوع من التجديد في لغة الخطاب التي نحتاجها في الوقت الحاضر بما يخدم الهدف ، ويوثق الصلة بين المعتقد وتطبيقاته في الحياة ، ومن ثم ربط ذلك كله بالتربية بجميع عناصرها (الأهداف، الخبرات التعليمية ، طرائق التدريس، التقويم ، البيئة المدرسية .. الخ )

والأسس العقدية ينبغي أن تكون جزءاً من الرؤية العامة للحياة والأحياء، والأولى والآخرة، كما أنها ينبغي أن تكون - في الوقت نفسه - منفتحة على ما يتراكم من الخبرات في الوعي التربوي العالمي، مما يعد تعزيزاً لرؤيتنا العامة أو تفريراً عنها وتفسيراً لها، وأخيراً فإن طبيعة البحوث التربوية والمناهج الدراسية تتطلب إعادة تنظيم وصياغة للأسس العقدية لكي تتماشى لغة المضامين العقدية مع الأساليب التربوية في بناء نظرية التربية.

#### ويمكن إيجاز وظيفة الأسس العقدية في ثلاثة أمور رئيسية:

استكناه خطة بعيدة المدى للتربية؛ حيث إن الخيارات التربوية كثيرة جداً، ورؤية الناس الأولويات متنوعة إلى حد بعيد. وهو ما يعطي للأسس العقدية دورها في الاشتغال على القضايا الكلية، ورسم الخطط الكبرى والبعيدة المدى.

قيادة التغيير الاجتماعي، فالمرجعية التربوية تساعد على قبول التغيير ومواكبته، بل إنها تمكن القيادات الفكرية والتربوية من التخطيط للتغيير. وإذا كان الناس يخافون من التجديد باعتباره لوناً من المجهول فإن مهمة الأسس العقدية في التربية أن تمهد السبيل أمام التغييرات المطلوبة والمطالبة بالتفكير الدائم في وضع المجتمع وتلمس ما يصلحه، بناء الإطار المرجعي الثقافي للتربية، إذا أن المرجعية التربوية ينبغي أن تكون جزءاً من رؤيتنا العامة للحياة والأحياء، والأولى والآخرة، كما أنها ينبغي أن تكون - في الوقت نفسه - منفتحة على ما يتراكم من الخبرات في الوعي التربوي العالمي، مما يعد تعزيزاً لرؤيتنا العامة أو تفريراً عنها.

### أهم معالم أسسنا العقدية.

- الكون كله مخلوق لله - جل وعلا - (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير) والإنسان جزء من هذا الكون، أوجد على هذه الأرض للابتلاء الذي وسيلته العبادة (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون). والعلاقة بين الإنسان والكون علاقة تسخير (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في الأرض).
- الوجود البشري ممتد إلى ما شاء الله، ومدة الحياة الدنيا هي الجزء الأقل شأنًا، بينما الحياة الحقيقية هي الدار الآخرة..
- الوحي (القرآن والسنة) والكون: هي المصادر الأساسية للمعرفة، والعقل والحس هما أدوات البحث للحصول على المعرفة وبنائها وتوظيفها، وأن الوحي يستقل بمصدريته للمعرفة في مجال المغيبات (الغيبات)، والعقل يعنى بالفهم والدراسة والاستنباط والتطبيق.
- غاية المعرفة معرفة الله ومعرفة حق الله ومعرفة كيفية أداء ذلك الحق وأدائه فعلاً. وعمارة الأرض - وفق منهج الله - داخلة في عموم حق الله.
- طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام، ونشره وتيسيره واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكاناتها (سياسة التعليم 10).
- تتكامل علوم الشريعة وعلوم الطبيعة على أساس أن الوجود الموضوعي للأشياء والأحياء خلق لله، والقرآن الكريم كلام الله ومحمد ﷺ مبلغ عن الله، وكل خبر من الله عن خلقه جاء في كتابه أو على لسان نبيه لا يمكن أن يتناقض مع الوجود الموضوعي للحقيقة.
- المنهج الإسلامي في المعرفة في العلوم التطبيقية منهج تجريبي يجمع بين أسلوب النظر العقلي والاستدلال والأسلوب التجريبي من جهة ويستمد التوفيق والإلهام من الله ويهتدي بالوحي علاوة على أنه رباني الأصل والغاية.
- المعرفة البشرية مهما بلغت لا تصل إلى الكمال؛ لأنها تتبع من طبيعة الإنسان القاصرة المحتاجة إلى الله سبحانه وتعالى دائماً.
- المعرفة صفة مكتسبة في الإنسان وليست من أصل الخلقه (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة)، لكن أدواتها لازمة لها.

Knowler, and Bushell, 2011,45) ( Department of Education ( ,2011)

### قائمة بالأسس العقدية للمنهج : الأسس الاجتماعية:

- ربما تعد الأسس الاجتماعية من أهم الأسس "التي تشكل الصياغة النهائية للمنهج بوصفها المحصلة النهائية لباقي الأسس "أو أن" المناهج في هيئتها الشمولية انعكاس منظم لما يقوم عليه المجتمع من قيم وأهداف وما يدور فيه من تفاعلات وقضايا" (الفهد، ،55،1420). أو لكونها التي تصوغ السلوك المقبول الذي ينبغي أن يسود في المجتمع ويكون جزءًا من هويته.
- إنه عن طريق التربية يمكن للإنسان أن يتأهل للعيش في مجتمع، وقد لا يشعر بعض الناس بحجم الفائدة التي تعود عليهم عند نشوئهم في محاضن اجتماعية مختلفة، وهي فائدة أجل أن توصف، فالمرء المتوحش نشأ - أصلاً - في بيئة متوحشة، والإنسان المهذب اللماح اكتسب ذلك من مجتمع يقدر هذه الصفات، ويربي عليها (بكار، ،45،1422)
- وقد يقف طوائف من الناس موقفًا متوجسًا من التغيير الذي أصبح سمة للوقت الراهن، رفضاً لمبدأ التغيير وليس لمضمونه، وهذا التوجس هو الذي يدفعهم إلى الضغط على أطفالهم كي يقتدوا بهم، أو بمعنى آخر يصبحوا نسخًا منهم (هوايت، ،101،1991)
- إن الإصرار على التماثل التام بين الأفراد قد يدفع بالمجتمع إلى التحلل الذاتي، كما أن التنوع الثقافي المفرط ربما أثر سلباً على السمة المميزة للكيان الاجتماعي ، مما يعني أن نجاح التربية في مهمتها يتوقف على وجود معايير واضحة تمنحنا القدرة على تبيين القدر المطلوب من التماثل والتنوع في المجتمع وهو ما يبرز أحد أوجه أهمية صياغة الأسس الاجتماعية.

**التنشئة الاجتماعية:** التنشئة الاجتماعية هي "أسلوب تربوي يستهدف تحقيق التطبيع الاجتماعي من خلال عملية تفاعل مستمر بين الإنسان وبيئته ، على نحو يجنب الناشئة مضار المشكلات الاجتماعية ، بلها أو التقليل منها ؛ ليتمكن من العيش في المجتمع وتمثل معايير وقيمه واتجاهاته التي يخطط الإعلام الواعي لإكساب الناشئة إياها، ويمده بأصول

التفكير الاجتماعي الذي يدعم عملية توافقه الاجتماعي مع المجتمع والاستجابة السليمة للمتغيرات الاجتماعية في إطار استراتيجية إعلامية واعية تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المؤثرة في التنشئة" ( أبو سعد، 1413،80)

تشمل عملية التنشئة الاجتماعية - بوصفها أهم العمليات الاجتماعية ما يلي:

١. ضبط السلوك الذي تكسبه مؤسسات المجتمع من خلال المعتقدات والأخلاقيات واللغة والعادات.

٢. اكتساب المعايير الاجتماعية ، وهي التي تسهم في ضبط السلوك من خلال منظومة المجتمع الثقافية أو إطارها المرجعي.

٣. اكتساب المراكز/المكانة الاجتماعية ، وهو تنظيم اجتماعي لأدوار معينة يقوم بها الفرد وفق ظروف تشمل جنسه وعمره ومهنته.. الخ.

٤. اكتساب الأدوار الاجتماعية، وهو أداء الفرد داخل الإطار الاجتماعي العام لتشكل الأدوار حياة اجتماعية منسجمة وبيئة مشجعة للنمو والتطور والإنتاج ، ويرتبط الدور الاجتماعي بمركز الفرد الاجتماعي، غير أنه لا يقتصر عليه.

هناك جوانب في شخصية الإنسان لا ينضجها إلا الزمن ، ويجب أن نعطيها الفرصة الكافية، فكل مرحلة عمرية درجة من النضج يصعب تجاوزها، ولها مشكلات لا يمكن حلها إلا على نحو جزئي، ولذا فإن العجلة هي العدو الأول للتنشئة الاجتماعية

أن ننشئ الأطفال على قيم ومثل فضلى تتواءم والتغيرات الاجتماعية ، وتنبثق من الثوابت العقدية قد يستلزم تربية متجددة عن الأسلوب التربوي الذي مورس معنا في وقت ما.

وتُصنّف النظم التربوية من حيث مدى العلاقة فيها بين المنهج وتحديد الحاجات إلى ثلاثة أنماط رئيسية:

▪ المنهج المركزي، وهو السائد في النظم التربوية المركزية حيث تُحدد الحاجات من قبل سلطة تشريعية علياً، ويتم بناء المناهج وتصميمها في مركز واحد لجميع طلاب المجتمع، وهو النظام المعمول به حالياً في المملكة العربية السعودية.

- المنهج غير المركزي، وتبعاً لهذا القسم فإن السلطة التشريعية ( الدستورية ) العليا تحدد الأهداف العامة وغايات التربية، ويترك لكل منطقة تعليمية ترجمة هذه الأهداف وفقاً لما تراه المنطقة من مناهج مناسبة.
- المنهج شبه المركزي، ويُعد هذا التوجه الأحدث، حيث تتولى السلطة التشريعية التربوية العليا بناء مناهج عامة للمقررات الدراسية، تُحدد فيها الأهداف والمهارات المتوقع إكسابها للطالب، ويترك لإدارات التعليمية تحقيق أهداف المواد المناهج من خلال الكتب والأساليب التربوية التي تراها المدرسة.
- ومن خلال استعراض الأنماط الثلاثة السابقة فإن دائرة دور المنهج في تلبية حاجات المجتمع تتحدد وفقاً لطبيعة العلاقة بين النظام التربوي والمنهج.

#### قائمة بالأسس الاجتماعية:

- المجتمع السعودي مجتمع مسلم تتبثق ثقافته من الإسلام بوصفه نظاماً إلهياً ومنهج حياة شامل يرشد العباد إلى الحق والخير في معتقداتهم وشعائرهم ومعاملاتهم.
- المجتمع السعودي له تاريخ عريق نتصل بالتاريخ الإسلامي المليء بالمنجزات العظيمة والمواقف الرائعة والتجارب الثرية.
- شخصية المملكة متميزة؛ بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي، واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ودستور حياة، واستشعار مسؤوليتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير (سياسة التعليم، 23).
- اللغة العربية لغة المجتمع السعودي، وهي مكون أساس من مكونات هويته الثقافية وتمتين وحدته وانتشار حضارته.
- اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهي لغة عالمية لها إسهاماتها الكبيرة في التقدم الحضاري العالمي، وهي لغة حية قادرة على استيعاب ما تنتجه الحضارات الأخرى، ويجب الاعتزاز بها وصيانتها.
- إتقان اللغة العربية الفصحى أمر مهم لحياة الفرد وترقيه في المجتمع السعودي.
- الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواد وجميع مراحلها، إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أخرى (سياسة التعليم، 24).

- القيم والمبادئ والمثل في المجتمع السعودي والمستمدة من دينه وتاريخه ولغته ، لها دور رئيس في ترابط أفرادها وتفاهمهم وتشكيل شخصياتهم وهي الأساس في البناء الثقافي والقيمي السليم.
- الاتصالات الحديثة زادت في سهولة انتقالات الثقافات، وسرعة وتيرة التغيرات
- الثقافية والاجتماعية، وفي المجتمع السعودي تقوم المتغيرات الثقافية على أساس
- من الثوابت، ويرد كل متغير يعود على ثابت بضرر.
- المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي تتكامل في دورها مع بقية مؤسسات المجتمع، ولها أهمية في ضبط سلوك الفرد وإكسابه المعايير والقيم الاجتماعية وتعريفه بأدواره الاجتماعية وإعداده لها. . ( Tran.,2006 .89 ) (Brooker,2011,56 )
- الأسرة نواة المجتمع السعودي وينبغي أن تتكامل مهمتها مع مهمة المدرسة في تنشئة الفرد على أساس من العقيدة الإسلامية الصافية.
- للمسجد أهمية كبيرة في تنشئة الفرد في المجتمع السعودي، وهو أساس رئيس في تربية الفرد وبناء شخصيته.
- ترتبط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة. (سياسة التعليم، 15).
- عقيدة المجتمع السعودي الإسلامية حصن منيع في مواجهة التيارات الفكرية والثقافية والقيم والاتجاهات المخالفة لقيم المجتمع وثوابته.
- للعمل المهني قيمة اجتماعية في تماسك أفراد المجتمع والرفع من مستوياتهم المادية والمعنوية وسد احتياجات المجتمع...
- لكل من الرجل والمرأة دور في بناء المجتمع يقوم على أساس من المساواة في الإنسانية والمواطنة والتكليف الشرعي والاختلاف في الطبيعة والوظائف والمهام.
- تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم هذا بحشمة ووقار، وفي ضوء شريعة الإسلام؛ فإن النساء شقائق الرجال (سياسة التعليم، 9).
- التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع: تعاونًا ومحبة وإخاء وإيثارًا للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة. (سياسة التعليم، 21).

### خصائص وسمات ومتطلبات المرحلة الثانوية :

• تتبين أهمية دراسة النمو عند التربويين بوجه خاص في مساعدتهم على التعرف على مكونات الشخصية عند طلابهم ومطالب النمو واحتياجاته التي تعد عاملاً مؤثراً في توجيه سلوكياتهم فضلاً عن معرفة ما لديهم من القدرات العقلية التي تتباين عند الطلاب وهو ما يعرف عند التربويين وعلماء النفس . بالفروق الفردية . وأثر ذلك في التعليم النشط والفعال ، وفي الإرشاد الطلابي والتوجيه الاجتماعي ، والإشراف التربوي التعليمي ، وهي جوانب أساسية في حياة الطالب بوجه خاص .

• والمرحلة الثانوية تمتد من الخامسة عشر حتى الثامنة عشر وهي مرحلة مراهقة متوسطة ، ولها بعض السمات والخصائص التي تظهر على الطلاب في هذه المرحلة تتصل بالقدرات الجسمية والقدرات الذهنية والقدرات العاطفية .

1- فمن ناحية القدرات الجسمية فإن سرعة نمو المراهق تقل عن ذي قبل وتزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب حتى يكتمل النمو في السابعة عشر ويصبح كل من الجنسين على استعداد للزواج من الناحية الجسمية ولكن هذا يقابل استحالة من الناحية المادية ، ويصبح المراهق قادراً على تكون العادات الصحية السليمة مع استمرار احتياجه إلى كثير من الطعام والنوم ، وكثيراً ما يلجأ إلى أحلام اليقظة ، وتظهر عليه علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم ولذلك نجده في هذه المرحلة يتجه إلى شلة الأصدقاء وتقوي علاقاته بهم لإحساسه بأنهم يتكلمون لغته ويفهمون مشاعره وعندئذ يشعر بينهم بالاستقلالية والحرية .  
(وزارة التربية والتعليم ، 1421هـ)

2- أما من ناحية القدرات العقلية ، فالطالب تزداد قدرته على الاستفادة من الناحية التعليمية مع زيادة المقدرة على العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير ، كما يتصف بالفضول وحب الاستطلاع ويكون فلسفة خاصة به . ولكن طلاب هذه المرحلة يتصفون بالطموح الكبير الذي يكون في أغلب الأحيان فوق طاقتهم ويظهر لديهم الولاء للمبادئ والمثل العليا مع الرغبة في الاختلاط بالآخرين ويظهر لديهم الرغبة في التأكد من صحة المعتقدات كما يميلون إلى الحرية الذهنية ويحتاجون إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها ، ويميلون



إلى المعلومات الدقيقة التي يحاولون الحصول عليها من المصادر الموثوق بها ، ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية .

3- وعن القدرات العاطفية فالحرية العاطفية يتم تكوينها في هذه المرحلة حيث يميل المراهق إلى تكون علاقات مع الجنس الآخر ، وتأخذ الشخصية طريقها إلى النمو والتكامل ، ويصبح الطالب قادراً على تكوين العلاقات وقادراً على اتخاذ القرارات ، وتتكون الآراء المهنية والمعتقدات الدينية ويصبح لديه الإحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية . لذلك نجد طالب هذه المرحلة يمر بمرحلة صراع بين هذه التغيرات الجديدة والاتجاهات التي يتأثر بها في مدرسته وبين سلطان الأسرة الذي لا يعترف بهذه التغيرات والاتجاهات الجديدة ، ويترتب على ذلك نوع من التناظر بين الطالب وأسرته التي لا تعترف بحقوقه والتي تحد من حريته وتقلل من شأنه وتنتهي عن أمور لا يقتنع بها ، وتطالبه الأخذ بسلوك معين لا يتفق مع الظروف الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها 4- أما القدرات الاجتماعية التي تميز هذه المرحلة فأهمها رغبة الطالب واهتمامه بإثبات رجولته بشكل قد يفسر بأنه ميل للتححرر من سلطة الكبار الذين يصفهم المراهق دائماً بأنهم لا يفهمونه ، ولذلك لا يميل إلى توجيهاتهم ولا يأخذ بها إلا بما يقتنع به بعد عدة مناقشات كبيرة فقد بدأ يشعر بذاته ويبحث عن حريته واستقلاله . (وزارة التربية والتعليم ، 1421هـ)

#### احتياجات طلاب المرحلة الثانوية :

يمر طالب المرحلة الثانوية بعدد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية ، وهذا أمر طبيعي تقتضيه طبيعة النمو الجسدي والنفسي . والمهم هنا هو أن ننتبه إلى أن حدوث هذه التغيرات بأبعادها الثلاثة التي ذكرناها يؤدي إلى ظهور مجموعة من الحاجات النفسية إلى جانب الحاجات الجسمية المعروفة من مأكلاً ومشرباً ومسكناً...وما إلى ذلك. وهذه الاحتياجات بطبيعتها الحال ليست احتياجات جديدة أو أنها وليدة هذه المرحلة، إلا أنها تمتاز بالحساسية وتحتل موقعا متقدماً من الأهمية مقارنة بمرحلة ما قبل المراهقة لما يصاحب هذه المرحلة من نضج فكري وعقلي ونفسي ( Downing, 2004, 67 ) ، وأبرز هذه الاحتياجات :

**أولاً: الحاجة إلى التقدير:** يحتاج المراهق بصورة ماسة لأن يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي والمكانة التي تتناسب وقواه وإمكاناته سواء في بيئته الأسرية أو التعليمية أو المحيط الاجتماعي العام .

**ثانياً: الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه:** إن المراهق كما سبقت الإشارة يحمل فكراً نشطاً وحماساً وحيوية زائدة للحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات التي ربما تكون قرارات خطيرة أو مصيرية , إلا أنه في المقابل يعاني من نقص شديد في الخبرات والتجارب , الأمر الذي يقف حائلاً دون إصابة الهدف فيؤدى بالتالي إلى الفشل أو الانهزام.

**ثالثاً: الحاجة إلى العمل :** يمثل العمل الحقل الأول الذي يثبت فيه المراهق قدرته على تحمل المسؤولية وإدارة أموره بالطريقة السليمة , وهو المكان الذي يحقق المراهق ذاته من خلاله ولعلنا نلاحظ أن حالات البطالة تؤثر أكثر ما تؤثر على هذه الفئة فيكونون عرضة للانحرافات الأخلاقية والابتعاد عن الخط القويم أو الانخراط في العنف السياسي والوقوف في وجه السلاح دون أدنى خوف أو وجل

**رابعاً: الحاجة إلى الاستقلالية:** كما أشرنا من قبل , فإن المراهق يتمتع بثقة عالية في قدرته على اتخاذ القرارات لا سيما المصيرية منها , لكنه تتقصه الخبرة التي تضمن سلامة هذه القرارات , لذا ينبغي علينا كراشدين محيطين بهذا المراهق أن نعينه على اتخاذ القرار بنقلنا لما نحمل من خبرات ومعارف إليه

**خامساً: الحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي :** لقد كررنا القول بأن المراهق عبارة عن شعلة من النشاط والحيوية والوهج الفكري وروح المثابرة , وهذا في حد ذاته أمر جيد , إلى أن ما يجب التنبيه إليه هو أن هذه الأمور أو الصفات هي أمور قابلة للتلاشي والاضمحلال إذا لم تجد قدراً كاف من الاستيعاب الاجتماعي .

**سادساً: الحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار:** وهو ضرورة من ضرورات الإنتاج الفكري لأي فرد من أفراد المجتمع وفي أي مرحلة عمرية . فإحساس الفرد بالأمان يدفعه دوماً لأن يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي والسير في طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع في حين يعمل شعوره بالخوف على تحطيمه الكلي .

## الدراسات السابقة

أجرى أبو الراغب (1994) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب العلوم وأسئلتها للصف السادس الابتدائي ، وتقويمه من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الأساسية في الأردن ، وإيجاد نسبة الأنشطة والتجارب العلمية المتوفرة في الكتاب نفسه . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الكتاب قد احتوى على (50) نشاطاً علمياً - دون تحديد لأنواعها - منسجمة مع أهداف تدريس العلوم في اكتساب الطلبة للمهارات العلمية.

وقامت الغنام (2000) بدراسة هدفت على تحليل محتوى مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في ضوء بعض أبعاد التنوير العلمي ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مناهج العلوم قد عدّ القيم العلمية إحدى المكونات للتنوير العلمي ، لكنها تجنببت الكشف عنها في محتويات تلك المناهج .

- دراسة الجبر (2003م) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمملكة العربية السعودية بناء على معايير عالمية لتدريس العلوم ، التي تطبق في ولاية إنديانا الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المحتوى التعليمي للصف السادس الابتدائي تتوافر فيه معايير تدريس العلوم في ولاية أنديانا الأمريكية .

- دراسة (شحيبر، 2007م) : هدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير الإسلامية حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، ودلت النتائج على بناء قائمة للمعايير الإسلامية الواجب توافرها في محتوى مناهج العلوم وتكونت القائمة من (65) معيار توزعت على ستة مجالات وهي (الحقائق العلمية ، المفاهيم العلمية ، القوانين ، النظريات العلمية ، المهارات العلمية ، الاتجاهات، القيم) .

المحور الرابع : دراسات متعلقة بمدى تحقق القيم العلمية في المناهج :  
وأجرى أبو ججوح وحمدان (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية بفلسطين واقترح قيم علمية لها ، وتحديد مستوى تتابعها وتكاملها ، وبينت نتائج الدراسة الآتي : اقتراح ثماني قيم علمية ، والكشف عن ثراء محتويات مناهج العلوم واللغة العربية ، وافتقار محتويات مناهج التربية الوطنية للقيم العلمية ، وانخفاض مستوى التتابع بين

القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج الثلاثة ، وتوافر مستوى التكامل بين محتويات المناهج الثلاثة بنسبة (50%) .

وأما دراسة عبد المجيد (2003) فقد هدفت إلى معرفة فعالية استخدام إستراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في تنمية بعض القيم العلمية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وتوصلت الدراسة إلى خمس قيم علمية هي : المثابرة العلمية ، والأمانة العلمية ، والتمسك بطرق التفكير العلمية ، والتواضع العلمي ، وأخلاقيات العلم .

- دراسة الطناوي (2005م) : هدفت هذه الدراسة إلى استخدام معايير محتوى مناهج العلوم كمدخلاً لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية ، وقد حددت مجالات المعايير القومية لتدريس العلوم وهي : معايير تدريس العلوم ومعايير برامج العلوم في المدرسة ومعايير نظام تعليم العلوم في مجال العلوم - والعلوم الفيزيائية - والعلوم البيولوجية - وعلوم الأرض والفضاء - والعلم والتكنولوجيا - والعلم من المنظور الشخصي والاجتماعي - تاريخ وطبيعة العلم . وأظهرت الدراسات ضرورة استمرارية معايير المناهج والعمليات في جميع الصفوف بدءاً من الروضة حتى نهاية المرحلة الثانوية .

#### وتستنتج الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة:

أن موضوع الأسس العقديّة والاجتماعية من الموضوعات الهامة التي اهتمت بها العلوم التربوية ، إذ تساعد هذه الدراسات الباحثين في وضع رؤية واضحة عن أهمية الأسس التي يكتسبها الطلبة ، كما أوضحت هذه الدراسات والبحوث السابقة أهمية القيم في تعديل سلوك الأفراد وتوجيههم بالإضافة إلى تلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم .

واستفادة الباحثة من هذه الدراسات في وضع قائمة تحليل المحتوى المطبقة على عينة الدراسة المختارة وهي كتاب علم الأرض المقرر على الصف الثالث الثانوي مستعينة ببعض تجارب المواد التي تناولتها الدراسات السابقة . فضلاً عن أنها أوضحت طريق صياغة الأهداف والتساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية بجانب وضع محاور الإطار النظري . وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات المذكورة في أنها تعتبر الدراسة الوحيدة التي تناولت إحدى كتب العلوم وهو كتاب علم الأرض بالتحليل وفق الأسس الاجتماعية والعقدية.

#### منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج تحليل المحتوى Content Analysis وهو " أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًا وكيفياً " اتبعت الباحثة الخطوات التالية في عملية التحليل:

أ - اختيار عينة الدراسة وسيتم توضيحه في عينة الدراسة .  
ب - تحديد فئات المحتوى ووحداته : تم اختيار أربع فئات لتحليل المحتوى وهي : المفاهيم العلمية . القيم الاجتماعية . المشكلات الاجتماعية . الاسس العقدية والاجتماعية .  
أما وحدات التحليل فقد تم اختيار وحدتين لتحليل المحتوى وهما :

وحدة الكلمة Word ووحدة الفكرة Theme وتعتبر وحدة الكلمة أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزاً أو مصطلحاً وتم استخدامها في هذه الدراسة لتحليل المحتوى من حيث المفاهيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية ، وتعتبر الفكرة أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة وهي وحدة أساسية في تحليل الاتجاهات والقيم والمعتقدات وتم استخدامها في هذه الدراسة لتحليل القيم الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية .

ج - إعداد قوائم التحليل في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية .  
د - فحص المحتوى ( التحليل ) من قبل الباحثة ومحللة أخرى (أحد زميلاتي في برامج الماجستير) وفقاً للقواعد التالية

- تحديد المفاهيم الاجتماعية والعلمية الواردة في محتوى كتاب علم الأرض باستخدام وحدة الكلمة .
- تحديد القيم الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية الواردة في محتوى كتاب علم الأرض باستخدام وحدة الفكرة .
- استخدام التصنيف الأحادي Single Classification في تصنيف فئات المحتوى أي تصنيف خاص لكل فئة حتى لا يحدث ازدواج في التصنيف .
- يتم التحليل باستخدام التكرارات من قبل الباحثة و المحللة الأخرى ثم تقوم الباحثة بالمعالجة الإحصائية.
- تقديم التفسيرات والاستنتاجات الموضوعية المبنية على نتائج التحليل .

مجتمع الدراسة وعينته : يتألف مجتمع الدراسة من كتب العلوم المقدمة في المرحلة الثانوية في نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية . أما عينة الدراسة فقد تم اختيار كتاب علم الأرض من كتب العلوم ويتضمن خمس دروس رئيسة على فصلين .  
أدوات الدراسة : للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها أعدت الباحثة قوائم تحليل المحتوى في ضوء الأسس العقدية والأسس الاجتماعية للمنهج .  
حيث كان هدف الباحثة التعرف على مدى تضمن محتوى كتاب علم الأرض للأسس العقدية والأسس الاجتماعية .

قوائم تحليل المحتوى: أعدت الباحثة أربعة قوائم لتحليل محتوى كتب علم الأرض ( عينة الدراسة ) وهذه القوائم هي : المفاهيم العلمية . القيم الاجتماعية . المشكلات الاجتماعية .  
الاسس العقدية والاجتماعية .

وقد صممت القائمة بحيث تقوم المحللة الأولى ( الباحثة ) بحساب عدد مرات تكرار الكلمة أو الفكرة وكذلك المحللة الثانية وهي (أحد زميلاتي في برامج الماجستير ) ثم حساب معاملات الاتفاق بين المحللتين.

صدق أدوات الدراسة: بعد الانتهاء من إعداد قوائم التحليل تم عرضها على المحكمين. وقد قامت الباحثة بإرفاق بيان توضيحي لبعض المصطلحات مثل المفاهيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية، والقيم الاجتماعية، والمشكلات الاجتماعية واعتمدت الباحثة الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها 80 % فما فوق.

ثبات أدوات الدراسة: تم حساب ثبات قوائم التحليل بإتباع طريقتين هي:

1. إعادة التحليل: قامت الباحثة بتحليل كتاب علم الأرض ( عينة الدراسة ) مستخدمة قوائم التحليل وفقاً لقواعد التحليل وإجراءاته المتفق عليها مع المحللة الخارجية والتي سبق ذكرها في منهج الدراسة ثم أعادت الباحثة التحليل مستخدمة نفس القواعد والإجراءات وذلك للتأكد من صدق التحليل وقد تم حساب معامل الارتباط بين نتائج التحليل في المرتين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) ويتضح من جدول رقم (1) معاملات الارتباط بين التحليل وإعادة التحليل. ويمكن القول أنها معاملات ارتباط موثوق بها.

**جدول (1) معاملات ارتباط قوائم التحليل باستخدام طريقة إعادة التحليل**

م	قوائم التحليل	معامل الارتباط
1	المفاهيم العلمية	0.86
2	القيم الاجتماعية	0.87
3	المشكلات الاجتماعية	0.93
4	الأسس العقدية والاجتماعية	0.82

2. الاتفاق بين المحللين: استعانت الباحثة بمحطة خارجية (أحد زميلاتي في برامج الماجستير) بعد تزويدها بقواعد وإجراءات التحليل المتفق عليها مع الباحثة ثم تم حساب معامل الاتفاق بين المحللين .

**جدول (2) معاملات الاتفاق لقوائم التحليل باستخدام طريقة الاتفاق بين المحللين**

م	قوائم التحليل	معامل الاتفاق
2	المفاهيم العلمية	0.86
3	القيم الاجتماعية	0.92
4	المشكلات الاجتماعية	0.81
4	الأسس العقدية والاجتماعية	0.86

الأساليب الإحصائية: لتحليل محتوى علم الأرض عينة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 1 . التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرار المفاهيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية في محتوى الكتاب
  - 2 . المتوسط الحسابي لتحديد مدى تحقق معايير تقويم المحتوى في الكتاب في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية .
  - 3 . معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق أدوات الدراسة بطريقة إعادة التطبيق .
- نتائج الدراسة: تحليل علم الأرض للصف الثالث الثانوي :

أ - المفاهيم العلمية: للإجابة على السؤال الرابع: ما المفاهيم العلمية التي يتضمنها محتوى علم الأرض للصف الثالث الثانوي ؟ تم تحليل محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث

الثانوي وفقاً لقائمة التحليل المعدة لذلك ثم تم حساب تكرارات المفاهيم العلمية في الكتاب ونسبها المئوية كما يتضح من جدول رقم (3)

**جدول (3) تكرارات المفاهيم العلمية في كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي ونسبها المئوية**

النسبة المئوية	التكرار	المفهوم	التسلسل
% 8	18	انجراف القارات	1
% 15	30	توسع قاع المحيط	2
% 17	35	حركة الصفائح	3
% 5	10	الفحم الحجري	4
% 14	29	الرسوبيات الجليدية	5
% 6	12	الانقلاب المغناطيسي	6
% 4	8	البراكين المخروطية	7
% 4	8	البراكين المركبة	8
% 12	25	البراكين الدرعية	9
% 10	30	الإنصهارات	10
%5	20	النشاط الزلزالي	11
%100	225	المجموع	

يتضح من الجدول ان تكرار المفاهيم العلمية في كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي غير مناسب او غير منسجم حيث انه اغفل العديد من المفاهيم العلمية مثل مفهوم البراكين الصخرية والتفاعلات البركانية كما ان تكرار المفاهيم المتضمنة بالمنهج لم تبنى بطريقة علمية مدروسة .

ب - القيم الاجتماعية: للإجابة على السؤال الثاني: ما القيم الاجتماعية التي يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي ؟ تم حساب تكرارات القيم الاجتماعية في محتوى الكتاب وكذلك نسبها المئوية .



**جدول ( 4 ) تكرارات القيم الاجتماعية في محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي  
ونسبها المئوية**

التسلسل	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
1	الالتزام بالمعتقدات الدينية	6	4 %
2	تقدير دور الأسرة	8	5 %
3	تقدير دور الطبيعية	16	10 %
4	الاعتزاز بالانتماء للحي	13	8 %
5	الدعم الاجتماعي	14	9 %
6	الدور وقت الأزمات	2	1 %
7	احترام الآخرين	9	6 %
8	التعاون	20	13 %
9	التواصل الاجتماعي	17	11 %
10	المحافظة على العادات والتقاليد	15	11 %
11	المحافظة على البيئة	6	4 %
	المجموع	126	100 %

يتضح من الجدول ان المنهج يفتقر الى العديد من القيم الاجتماعية الاساسية والمهمة لطلاب هذه المرحلة وهذا ما يؤيد وجهة نظر الباحثة فى ضرورة وضع اطر علمية فى بناء المنهج ،ويمكن تفسير اهتمام الكتاب بمجموعة من القيم الاجتماعية العقدية إلى تركيز الكتاب على الاهتمام بالحي وخدماته وعلاقاته ، وهذا اسلوب مهم وضرورى فى بناء المناهج الدراسية ولكن المنهج فى وضعه الحالى يحتاج الى اعادة نظر فى نسب تكرار هذه القيم وضرورة وضع اسس عند بناء أو تضمين هذه القيم كما أن تكرار هذه القيم يجب ان يكون فى ضوء اسلوب علمى واضح وصريح ومحدد وفى ضوء معايير علمية مناسبة لاحتياجات الطلاب .

ج- المشكلات الاجتماعية: للإجابة على السؤال الرابع ( ما المشكلات الاجتماعية التي يتضمنها محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي ؟ ) تم حساب تكرار المشكلات الاجتماعية فى محتوى الكتاب وكذلك نسبها المئوية

**جدول ( 5 ) تكرارات المشكلات الاجتماعية في محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي ونسبها المئوية**

النسبة	التكرار	المشكلة	التسلسل
3 %	5	التصحّر	1
5 %	7	القسوة الطبيعية	2
12 %	18	مسح الهوية الوطنية	3
8 %	13	الدمار	4
8 %	12	غياب الأمن	5
8 %	13	نقص الغذاء	6
3 %	5	النشاط البركاني	7
3 %	5	الانجراف القاري	8
8 %	5	انتشار الأمراض	9
8 %	4	انتشار الفقر	10
22 %	12	الاضطرابات	11
6 %	10	الشغب	12
100 %		المجموع	

يتضح من الجدول رقم (5) أن نسبة تكرار المشكلات الاجتماعية في محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي تراوحت بين 22 % و 3 % وهو ما يحتاج الى اعادة نظر من قبل واضعى المناهج الدراسية

د - ارتباط محتوى كتاب علم الأرض بالأسس العقدية والاجتماعية: للإجابة على السؤال الثالث ( إلى أي مدى يرتبط محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث الثانوي بالأسس العقدية والاجتماعية للمنهج ؟ ) تم تحليل محتوى الكتاب وفقاً لقائمة معايير تقويم المحتوى المعدة لذلك ثم تم حساب تكرارات المعايير في موضوعات الكتاب ومتوسطها الحسابي  
جدول تكرارات معايير تحليل محتوى كتاب علم الأرض للصف الثالث ثانوي و متوسطاتها

**الحسابية في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية**

الترتيب	المتوسط	عدد	مجموع	المعيار
---------	---------	-----	-------	---------

	الحسابي	الموضوعات	التكرارات		
10	2.50	8	20	يعتمد المحتوى على مبادئ العقيدة التي يؤمن بها الأفراد	1
4	4.88	8	39	الإيمان بالله	2
2	4.75	8	38	قدرة الله	3
1	4.38	8	35	الإيمان بالرسول	4
6	4.00	8	32	الخوف من الله	5
7	3.75	8	30	يرتبط بأهداف المجتمع	6
8	3.63	8	29	يؤصل الهوية الوطنية	7
3	4.50	8	36	يعكس تاريخ المجتمع	8
2 م	4.75	8	38	يتوافق مع خصائص الفئات التي يتكون منها المجتمع	9
5	4.13	8	33	يرتبط بقيم المجتمع	10
9	3.38	8	27	يرتبط بعادات المجتمع وتقاليد	11
7 م	3.75	8	30	يرتبط بحاجات المجتمع ومطالبه	12
10	2.50	8	20	يرتبط بمشكلات المجتمع	13
4	4.38	8	35	يرتبط بالمتغيرات الاجتماعية	14
2	4.75	8	38	يعمل على التعريف بنظام المجتمع	15
1	4.88	8	39	يدعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد	16

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لتكرارات معايير تقييم محتوى كتاب علم الأرض في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية لا تتفق مع الاتجاهات العالمية ورؤية المملكة في تطوير المناهج الدراسية وضرورة ماثرة الاتجاهات العالمية والمحلية في رؤيتها في بناء وتطوير المناهج الدراسية .

### التوصيات والمقترحات

#### أ - التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :
- تضمين محتوى علم الأرض المفاهيم الأساسية المرتبطة بمقومات المجتمع وثوابته .

- تضمين محتوى كتب علم الأرض القيم الاجتماعية ذات العلاقة بالأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج .
- ربط محتوى كتب علم الأرض بمشكلات المجتمع وذلك بالتعرف عليها بعد حصرها وطرح وسائل التغلب عليها.
- الاهتمام بموضوع الزلازل والبراكين وما يرتبط بها من الدعم الاجتماعي والخدمة الاجتماعية للمتضررين
- التأكيد على ما يهدف إليه علم الأرض من أخذ العبر من التاريخ وآثار البراكين والتغيرات في المحيطات وما تخلفه من مشكلات لها أثرها على المجتمع .
- ربط محتوى كتاب علم الأرض بالأسرة ودوره في الحياة الاجتماعية .
- الاستفادة من تجارب الآخرين في تطوير المناهج .
- عقد دورات تثقيفية لمنظري المناهج ومنفذيها حول دور المناهج في ترسيخ مقومات المجتمع وثوابته .

#### ب - المقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة يتم اقتراح الدراسات التالية :
- تحليل محتوى كتب علم الأرض في ضوء الأسس النفسية للمتعلمين .
  - تحليل محتوى كتب علم الأرض في ضوء الأسس المعرفية للمادة .
  - تحليل محتوى كتب علم الأرض في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة .
  - تحليل محتوى كتب علم الأرض في ضوء نظرية أساسيات المعرفة ( المفاهيم الأساسية والتعميمات والحقائق) وطريقة عرضها
  - دراسة مقارنة بين كتب علم الأرض في دول مختلفة في ضوء الأسس العقدية والاجتماعية للمنهج.
  - دراسة مقارنة بين كتب علم الأرض في دول مختلفة في ضوء الأسس المعرفية للمنهج.

### مصادر البحث:

- القرآن الكريم.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم درء تعارض العقل والنقل. ط. جامعة الإمام - الرياض
- ابن عثيمين ، محمد صالح (1419هـ) شرح العقيدة الواسطة للإمام بن تيمية ، دار بن الجوزي ، الطبعة الخامسة، الرياض.
- أبو الراغب، هيثم (1999). تحليل محتوى كتب العلوم وأسئلتها للصف السادس الابتدائي ، وتقويمه من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الأساسية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- أبو سعد، محمد (1413) دور التربية والتعليم في تحقيق التنشئة الاجتماعية. دار المعراج الدولية للنشر، الرياض.
- أبو جحجوح يحيى محمد وحمدان، محمد عبدالفتاح (2005). القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية بفلسطين. بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية. غزة، 23/11/2005.
- بكار، عبد الكريم (1422) حول التربية والتعليم. دار القلم، دمشق.
- بن نبي، مالك (1399) مشكلة الثقافة. ندوة مالك بن نبي ودار الفكر بدمشق.
- الجبر، جبر (2003) "دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم" مجلة التربية العلمية .
- الجمل، نجاح (1988) نحو منهج تربوي معاصر. نشر المؤلف، عمان.
- الخالدي ، عماد محمد (1986 م ) . تحليل المحتوى طريقة بحث علمي لتحليل الوثائق ، مجلة الإدارة العامة، م 13، ع 3.
- الدمرداش ، صبري (2001 م). المناهج حاضراً ومستقبلاً ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت.

- الدويري ، ميسون أحمد (1417 هـ) . واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية الوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن ، جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الرئيس ، عبد العزيز عبد الله ( 1421هـ). القيم التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- السبحي، عبد الحي ، وبنجر، فوزي (1415) أسس المناهج المعاصرة. مكتبة دار جدة.
- سرحان، منير (1981) في اجتماعيات التربية. دار النهضة العربية.
- سعادة ، جودت أحمد وعبد الله محمد إبراهيم (1997 م) . المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الفلاح ، عمان .
- السويدي، خليفة، والخليلي، خليل (1417) المنهاج: مفهومه، وتصميمه، وتنفيذه، وصيانته. دار القلم، دبي.
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، قرار مجلس الوزراء ذو الرقم 779، في 1389/9/16 هـ .
- الشافعي، إبراهيم وآخرون (1417) المنهج المدرسي من منظور جديد. مكتبة العبيكان، الرياض.
- شحير ،سعيد(2007):"تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير الإسلامية"،رسالة ماجستير غير منشورة ،غزة،كلية التربية\_الجامعة الإسلامية .
- الشيباني عمر محمد التومي (1978م). فلسفة التربية الإسلامية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، ليبيا.
- الطنطاوي، عفت مصطفى(2005)معايير محتوى مناهج العلوم مدخل لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية"،المؤتمر العلمي التاسع " معوقات التربية العلمية في الوطن العربي"الجمعية المصرية للتربية العلمية،المجلد الأول.
- عبدالمجيد ، ممدوح(2003). فعالية استخدام إستراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في تنمية بعض القيم العلمية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي،المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية،27-30 يوليو-2003

- العمير ، منى أحمد ( 1417 هـ) . تحليل محتوى كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام ( بنات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات المعرفة وطرق عرضها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- غيث، محمد عاطف (1979) قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الفهد، عبد الله، والمقرن، عبد الله (1420) الأسس الاجتماعية والثقافية للمناهج (اللقاء السنوي الثامن للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية) الرياض.
- مسلم، حسن أحمد، (2008م)، المناهج الدراسية مفهومها أسسها عناصرها، تنظيماتها (ط 1)، دار الزهراء.
- مؤنس، حسين (1398) الحضارة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (سلسلة عالم المعرفة)، الكتب.
- هندي، صالح نياض، عليان، هاشم عامر (1999م)، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط1.
- هوايت، ميري (1991) التربية والتحدي (التجربة اليابانية). عرض وتعليق د. سعد مرسي ومشارك. عالم الكتب، بيروت.
- وثيقة أسس المناهج بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.
- وصفي، عاطف (1971) الأنثروبولوجيا الثقافية. دار النهضة العربية.
- الياس، طه الحاج (1990 م) . المناهج بين الثوابت والمتغيرات ، مكتبة الأقصى ، عمان.

### المراجع الأجنبية :

- Brooker, S (2011), "Primary Objects: Developing a New Type of Furniture for the Early Elementary Classroom", Greensboro, The University of North Carolina.
- Chism, N (2006), "Challenging Traditional Assumptions and Rethinking Learning Spaces", Louisville, Educause association, pp. 16-27.
- Department of Education (2011), "SECTION 3a- Primary Schools Building Handbook", Northern Ireland.
- Downing, J.. (2004). Related services for students with disabilities: Introduction to the special issue. Intervention in School and Clinic, 39, 195-208.
- Knowler, H and Bushell, V (2011), "Primary School Design Brief", Maidstone, Kent County Council.
- Mikaela.f (2011), "What is “active learning”?", Center for Excellence in Teaching and Learning.
- Ministry of Education (2003), "Area Standards", British Columbia.
- Tran, V. (2006). Serving the deaf community in Los Angeles County . THE DCFS Deaf unit, The college of Education and Human Development, University of Minnesota.